مجلة المعيار ISSN :1112-4377
مجلد: 24 عدد: 52 السنة: 2020

# جهود علماء الإسلام في علم الدلالة

## - علماء القراءات أنموذجا -

## Efforts of Moslem Scholars in Semantics
## - scholars readings Quranique model -

**نورين يوسف**[1]
جامعة وهران 1 أحمد بن بلة
y.nouri@outlook.fr
**خالد إسماعيل**
جامعة وهران 1 أحمد بن بلة – كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإسلامية
smaik65@yahoo.fr
مخبر الدراسات القرآنية والمقاصدية

**تاريخ الوصول 2019/06/27 القبول 2020/07/28 النشر على الخط 2020/09/15**
**Received 27/06/2019 Accepted 28/07/2020 Published online 15/09/2020**

## ملخص:

الحمد لله والصلاة و السلام على رسول الله و على آله وصحبه ومن والاه أما بعد:

تناول هذا البحث موضوع علم الدلالة ومدى عناية القراءات القرءانية به، قصد إبراز الجوانب العلمية التي تناولوا من خلالها مراعاة اللفظ والمعنى. ولقد قسمت بحثي إلى شقين: نظري وتطبيقي، أما الجانب النظري فتناولت فيه تعريف علم الدلالة وذكر أنواعه، اللفظية منها وغير اللفظية، وعلاقة هذا العلم بالقراءات القرءانية. وذكرت قائمة من أعلام القراءات مع تحديد مؤلفاتهم، أما الجانب التطبيقي فكان عبارة عن شواهد قرءانية ورد في بعض ألفاظها أوجه من القراءة الصحيحة.

فلا شك أن اختيار هذه الأوجه يرتكز على أركان وضوابط من بينها مراعاة دلالة اللفظ على المعنى وهذا ما تلخص لي بعد ذلك وهو: أن علماء القراءات لم يهملوا جانب المعنى بل كان له دور كبير في ترجيحاتهم واختياراتهم .

**الكلمات المفتاحية:** الدلالة ، المعنى ، القرءان ، القراءات.

## Abstract

Praise be to Allah, and prayers and peace be upon his Messenger,

This research dealt with the subject of semantics and how scholars of Quran readings care about it. This was in order to highlight the respected scientific aspects taking into account the word and the meaning. I divided my research into two parts: theoretical and practical.

As for the theoretical aspect, I have tackled the definition of semantics and mentioned its verbal and non-verbal types as well as the relationship of this science to Quran readings. I have also presented a list of some eminent readers identifying their works.

As for the practical side, it consisted of Quran evidences, which contained in some of its words variants of correct reading.

There is no doubt that the choice of these aspects is based on pillars and rules among which, considering the significance of the word upon the meaning. Henceforth, as a summary, I can say that the reading scholars neglected neither the aspect of the meaning nor its great role in their weightings and choices.

**keywords**: something ,sense quran , reading .

[1]– المؤلف المرسل: نورين يوسف البريد الإلكتروني: y.nouri@outlook.fr

## 1. مقدمة:

علم الدلالة أو حقل المعنى من أدق العلوم، فهو يبحث في العلاقة بين المعنى والمبنى، وهذا العلم له أهمية كبرى، وفوائد جليلة، وتأثير واضح في فهم اللغة ومعالجة قضاياها، فإن كثيرا من الظواهر اللغوية اللفظية والصوتية تعلل في ضوء الدلالة [1].

واللغة هي لسان الوحي فلا بد من معرفتها لفهم لغة القرآن[2]. ففهم اللغة يساعد كثيرا على فهم كلام الله سبحانه وتعالى واستنباط الأحكام منه في فروع الشريعة من فقه العبادات أو المعاملات أو الأخلاق أو غير ذلك من الأمور التي تنفع الإنسان في حياته وبعد مماته.

والملفت للنظر أنّ للفظ الواحد والمصطلح الواحد أحيانا عدة مفاهيم وكثرة من المعاني، حتى تكاد اللفظة الواحدة تضج في تشعّب دلالاتها. وهذا الأمر يسري في معظم اللغات وبحسب اختصاص كل علم وفن وتباين حقله عن الآخر [3].

والقراءات القرءانية على اختلاف أوجهها من العلوم التي تحتاج إلى البحث فيها عن عناية علماء القراءة بدلالة الألفاظ، وعلى أي أساس كان اختيارهم للفظ دون آخر ؟ للإجابة عن هذا التساؤل اعتمدت على المنهج الوصفي والذي يعتمد على جمع المعلومات ذات العلاقة بالموضوع. مع العلم أن هناك بعض الدراسات التي تحدثت عن هذا الموضوع في ثنايا الكتب التي تتناولت بعض المباحث اللغوية ذات الصلة بالقراءات القرءانية منها: كتاب معاني القراءات لأبي منصور محمدبن أحمد الأزهري بحث بعنوان : الاختلاف في القراءات القرآنية وأثره في اتساع المعاني لإياد سالم صالح.

## 2 .علم الدلالة وأقسامها.

### 1.2. تعريف علم الدلالة:

**الدلالة لغة** : مصدر للفعل دل يدل دلالة ودلالة بكسر الدال، ودلولة بضم الدال والفتح أولى.

وأنشد أبو عبيد : إنَني امرؤٌ بالطُرق ذو دلالات..

والدليل: الدالَ وقد دله على الطريق يدله دَلالة [4]. الدال واللام أصلان: أحدهما: إبانة الشيء بأمارةٍ تتعلّمها، والآخَر: اضطرابٌ في الشيء، دلَلْتُ فلاناً على الطريق.

والدليل: الأمارة في الشيء. وهو بيِّن الدَّلالة والدِّلالة. [5] فالدلالة في اللغة تأتي بمعنى الأمارة والإرشاد.

ومنه قوله ﷺ : " الدال على الخير كفاعله" [6].

**اصطلاحا:** الدلالة: هي ما يلزم من فهم شيء فهم شيء آخر [7].

---

1 – عبد الغفار حامد هلال، علم الدلالة اللغوية، ص7.

2– عبد الغفار حامد هلال، القراءات واللهجات من علم الأصوات الحديث، دار الفكر العربي، ط:3 ( 1426 هـ – 2005 م ) ، ص4.

3 – محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ت: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت – لبنان– ط:1 (1996 م ) ، ص19.

4– اسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، ت: أبو عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان–ط:3 ( 1404 هـ – 1984 م )، ( 4/ 1698 ).

5 – أبو الحسين أحمد بن فارِس بن زَكَرِيّا، معجم مقاييس اللغة، ت : عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ( 1399هـ – 1979 م )، ( 2/ 259).

6 – مسند الإمام أحمد، مؤسسة الرسالة، ت :شعيب الأرنؤوط، بيروت – لبنان– ط1 ( 1421 هـ – 2001م )، ( 37/ 44).

7– ابن النجار الحنبلي، مختصر التحرير في أصول الفقه، دار الأرقم، المملكة العربية السعودية، ط1 ( 1430 هـ – 2000 م )، ص 33.

المقصود بالشيء هو الدال، والثاني هو المدلول.

من خلال النظر في التعريف اللغوي والتعريف الاصطلاحي يتبين لنا العلاقة بينهما وهو أن المعنى اللغوي له عدة إطلاقات بينما التعريف الاصطلاحي فهو يخص شيئا معينا وهو التلازم بين اللفظ والمعنى.

بعد تعريف معنى الدلالة كمصطلح يأتي دور تعريفه كعلم.

**تعريف علم الدلالة:** إن علم الدلالة علم حديث في مسماه [1] .

وهو دراسة المعنى، أو هو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى[2].

والكلمة « semantique » المشتقة من الكلمة اليونانية « semaino » ( دل على )، والمتولدة هي الأخرى من الكلمة » . « séma أو العلامة وهي بالأساس الصفة المنسوبة إلى الكلمة الأصل « sems » أو المعنى[3].

## 2.2 . أنواع دلالة الألفاظ.

في حقيقة الأمر هناك أنواع للدلالة عند العلماء العرب حسب توجهاتهم العلمية فتقسيم الدلالة عند اللغويين والبلاغيين وغيرهم يختلف عن تقسيم المناطقة والأصوليين والفلاسفة، من حيث المصطلحات المستعملة.

### 2.2. 1. تقسيم أهل الأصول والمنطق:

لقد اهتم علماء الأصول حتى المفسرون بموضوع الدلالة سواء على مستوى الكلمات، أو على مستوى التراكيب اللغوية وسياقاتها المختلفة خاصة فيما يتعلق بدلالة النص القرآني لفهمه واستنباط الأحكام منه، مما جعلهم يقيمون تقسيمات لأنواع الدلالة .[4]

قال محمد الأمين الشنقيطي: إن أنواع الدلالة محصورة في ستة أقسام لا سابع لها، وإيضاحه أن الدال إما لفظي أو غير لفظي، ولا ثالث لهما، وقد دل الاستقراء التام على أن دلالته ثلاثة أقسام لا رابع لها وهي: دلالته وضعا، دلالته عقلا، دلالته طبعا [5].

**أ ـ الدلالات غير اللفظية:**

الأول: دلالات وضعية:كدلالة الأقدار على مقدورها. ومنه دلالة السبب على المسبب، كالدلوك على وجوب الصلاة وكدلالة المشروط على وجود الشرط، كالصلاة على الطهارة، وإلا لما صحت.

النوع الثاني: دلالات عقلية: كدلالة الأثر على المؤثر. ومنه: دلالة العالم على موجده، وهو الله سبحانه وتعالى.

النوع الثالث: دلالات طبيعية: مثل دلالة حمرة الوجه على الخجل[6].

**ب – الدلالات اللفظية:**

وهي التي تعرف عند الجمهور بدلالة المنطوق أي دلالة اللفظ على المعنى في محل النطق. [7] وهي المسندة إلى وجود اللفظ وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

---

1- عبد الغفار حامد هلال، علم الدلالة اللغوية، ص3.

2- أحمد مختارعمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة – مصر – ط:5، ص11.

3- فتح الله أحمد سليمان، مدخل إلى علم الدلالة، مكتبة الآداب، القاهرة – مصر- ص 7 .

4 – هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، دار الأمل للنشر و التوزيع – الأردن- ط1، ص 240.

5- محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي، ت: سعود بن عبد العزيز العريفي، آداب البحث والمناظرة، دار عالم الفوائد للنشر و التوزيع ، ص 18 .

6- المرجع نفسه، ص 19 .

7- عجيل جاسم النشمي، طرق استنباط الأحكام من القرآن الكريم القواعد الأصولية اللغوية، ط:3 (1418هـ- 1997م) ص155.

دلالة لفظية طبيعية: كدلالة: " أح أح " على وجع الصدر.

دلالة لفظية عقلية: كدلالة الصوت على حياة صاحبه.

دلالة لفظية وضعية: كون اللفظ بحيث متى أطلق أو تخيل فهم منه معناه للعلم بوضعه. [1] إما مطابقة وهي فهم السامع من كلام المتكلم كمال المسمى .[2] كدلالة الإنسان على الحيوان الناطق، لأن اللفظ موافق

لتمام ما وضع له، منه قولهم: طابق النعل النعل، إذا توافقتا. فاللفظ موافق للمعنى، لكونه موضوعا بإزائه[3].

أو تضمنا وهي دلالة اللفظ على جزء مسماه، كدلالة الإنسان على ناطق فقط. سميت بذلك لأن اللفظ دل عليه في ضمن المسمى. أو التزاما أي دلالة التزام، وهي فهم السامع من كلام المتكلم لازم المسمى البين أي: ما كان لازما في الذهن [4] كدلالة الإنسان على كونه ضاحكا.

ودلالة المطابقة أعم من دلالة التضمن والالتزام. لجواز كون المطابقة بسيطة لا تضمن فيها ولا لها لازم خارجي، وقد يوجد معها تضمن بلا التزام بأن يكون اللفظ موضوعا لمعنى مركبا، ولا يكون له لازم خارجي [5]. والذي يهمنا من كل هذه الأقسام الدلالة الوضعية اللفظية.

وتحديد الدلالة وفهم المعنى يتم بشبكة من العلاقات تبدأ بالكلمة وتتوزع في النص كله ضمن السياق، فالكلمة تحتل مركزا محوريا في الدرس الدلالي بمستوياتها المعنوية، فهي ذات دلالة معجمية تتشكل أولا بالصيغة وقد تتعدى دلالتها فتخرج من الدلالة المعجمية إلى دلالة مجازية يحددها السياق فتشير إلى مدلول آخر، إذ قد يكون المدلول واحدا لكن المعنى قد يختلف باستعمالات الجملة أو المدلول . [6]

مع العلم أن المنطقيين لم يختلف تقسيمهم لأنواع الدلالة عن تقسيم الأصوليين والفقهاء اختلافا جوهريا، لكن اختلفو في بعض المفاهيم الدلالية. [7]

### 2.2 .2. الدلالة عند اللغويين:

#### 2.2.2 .1.الدلالة المعجمية:

وتمثل وحدانية المعنى، وثبوت العلاقة بين الكلمة ( الدال) والمسمى بها ( المدلول ). فكل لفظ يقابله معنى مركزي، ولكل كلمة مدلول موجود في حياتنا تشير إليه هذه الكلمة وتعنيه. وهذه الدلالة أكثر ما تكون في الألقاب المحضة، والمصطلحات، وغير ذلك من

---

1 – علي بن محمد الشريف الجرجاني،كتاب التعريفات، مكتبة لبنان– بيروت– ط: جديدة، (1405هـ– 1985م) ص 110.

2 – شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إدريس القرافي، شرح تنقيح الفصول في اختصار المحصول في الأصول، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ( 1424هـ – 2004م ) ص 26.

3 – محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي المعروف بابن النجار، ت: محمد الزحيلي، شرح الكوكب المنير المسمى بمختصر التحرير، ( 1 / 126) .

4 – شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إدريس القرافي، شرح تنقيح الفصول في اختصارالمحصول في الأصول، ص37.

5– المصدر السابق، ( 1/ 128 ).

6 – محمد إسماعيل محمد المشهداني، أثر القراءات السبع في التوسع الدلالي، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد 8، العدد:2، 2008م، ص4.

7 – هادي نهر ، كتاب علم الدلالة التطبيقي، ص 257 .

الألفاظ التي لا تحمل إلا دلالة تعريف محض واحد. أما المفسرون فقد جعلوا هذه الدلالة في اسعمال محدود كالآيات الناطقة ظواهرها بوجود الله تعالى وتوحيده وتنزيهه، والآيات المحكمة، ورغم هذا هناك بعض الألفاظ اختلف العلماء في دلالتها إلى آراء شتى.

**2.2.2.2. الدلالة المجازية:**

هذا النوع يعمل على نقل الكلمة من دلالة إلى أخرى، ومن معنى حقيقي إلى معنى مجازي، وهو وسيلة من وسائل النمو اللغوي. مع العلم ان الانتقال من الحقيقة إلى المجاز إنما يتم على مستوى التركيب لا على مستوى الألفاظ، مع التأكيد على حاجة الدلالة المجاجزية إلى قرينة أو دليل يشير إلى عملية الانتقال الدلالي، بخلاف الدلالة الحقيقية التي لا تحتاج لتلك القرينة.

**3.2.2.2. الدلالة السياقية:**

للسياق دور مهم في تحديد دلالة الكلمة على وجه الدقة، وبوساطته تتجاوز كلمات اللغة حدودها الدلالية المعجمية المألوفة لتفرز دلالات جديدة.

والبحث عن دلالة الكلمة لا بد أن يجري من خلال التركيب والسياق الذي ترد فيه.[1]

## 3. علم القراءات وعلاقته بدلالة الألفاظ.

### 3. 1 . علاقة علم اللغة بالقراءات القرءانية .

إن علم اللغة نشأ للحفاظ على كتاب الله تعالى من التحريف والتصحيف حيث اهتم بعض العلماء بالحروف الهجائية نقطا وشكلا، كل ذلك للمساعدة على ضبط وصحة الأداء القرآني.[2] وأهم العلماء الأوائل الذين بذلوا جهدهم في هذا: أبو الأسود الدؤلي ( ت 69هـ )، وتلميذه نصر بن عاصم ( ت 89 هـ )، ويحيى بن يعمر العدواني ( 90 هـ ) ثم جاء الخليل بن أحمد ( ت 170هـ) أظاف بحوثا أخرى زيادة على من سبقه كالوقف والابتداء والإدغام والإبدال وغيرها، وهذه البحوث لها صلة بالقراءات والتجويد، وتلا أولئك علماء آخرون كابن سنان الخفاجي ( ت 469هـ )، وعبد القاهر الجرجاني ( ت 471هـ )، وغيرهما.

فهؤلاء شغلوا أنفسهم بعلوم اللغة وما يتعلق منها بالقرآن الكريم.

### 3. 2 . تعريف علم القراءات.

القراءات جمع قراءة، وهي في اللغة مصدر سماعي لقرأ.وفي الاصطلاح: مذهب يذهب إليه إمام من أئمة القراءة مخالفا به غيره في النطق بالقرآن الكريم مع اتفاق الروايات والطرق عنه سواء أكانت هذه المخالفة في نطق الحروف أم في نطق هيئاتها ،[3]

وعلم القراءات كما يقول ابن الجزري: علم بكيفية أداء كلمات القرءان الكريم واختلافها معزوا لناقله.[4]

### 3. 3 . تطور علم القراءات.

كان القرآن في عهد رسول الله ﷺ محفوظا في صدر الحفظة، وفي عهد عثمان رضي الله عنه لما خيف من اختلاف النص القرآني على الألسنة ومات كثير من الحفاظ وضعت المصاحف التي أرسل بها عثمان إلى الأمصار الإسلامية، وعكف قوم على القراءة والأخذ، وجردوا أنفسهم لذلك، وهم البدور العشرة أي القراء العشرة. وقد ظهرت بعض التآليف في القراءات جعلتها على شكل جدول كما يلي:

---

1 – المصدر السابق، ص 216 .

2 – عبد الغفار حامد هلال، القراءات واللهجات من منظور علم الأصوات الحديث، ص 41

3 – لمحمد عبد العظيم الزرقاني ، مناهل العرفان في علوم القرءان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1:( 1424هـ- 2004م)، بيروت- لبنان- ( 1/ 336 ).

4 – محمد بن محمد بن الجزري، منجد المقرئين ومرشد الطالبين ، ص 7.

**جدول المؤلفات في القراءات .**

| اسم العلم | سنة الوفاة (هـ) | مؤلفاته |
|---|---|---|
| 1) أبو عبيد القاسم بن سلام | 224 | القراءات[1]، معاني القرآن، المقصور والممدود، غريب القرآن، الغريب المصنف في علم اللسان. |
| 2) حفص بن عمر الدوري | 246 | قراءات النبي ﷺ. |
| 3) أحمد بن موسى بن مجاهد التميمي<br>4) | 324 | السبعة في القراءات. |
| 5) أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزيان السيرافي | 368 | إدغام القراء ، ماذكره الكوفيون من الإدغام. |
| 6) أبو منصور محمدبن أحمد الأزهري<br>7) | 370 | معاني القراءات ( القراءات وعلل النحويين فيها ) |
| 8) أبو علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي | 377 | الحجة في علل القراءات السبع. |
| 9) أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني. | 381 | الغاية في القراءات العشر<br>المبسوط في القراءات العشر |
| 10) أبو الطيب عبد المنعم بن عبد الله بن غلبون. | 389 | الإستكمال.<br>الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة .<br>اختلاف القراءات السبعة في الياءات و التاءات والنونات والباءات والثاءات. |
| 11) أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي . | 392 | المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات. |
| 12) أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم ابن غلبون الحلبي. | 399 | التذكرة في القراءات الثمان. |
| 13) عبد الرحمن بن محمد ابن زنجلة . | 400 | حجة القراءات . |
| 14) مكي بن أبي طالب القيسي. | 437 | الإبانة عن معاني القراءات.<br>التبصرة في القراءات السبع.<br>الكشف عن وجوه القراءات السبع. |
| 15) الحسن بن محمد البغدادي | 438 | الروضة في القراءات الإحدى عشرة . |
| 16) أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني. | 444 | التعريف في اختلاف القراءات عن نافع.<br>التيسير في القراءات السبع.<br>جامع البيان في القراءات السبع.<br>مفردات القراء السبعة .<br>كتاب الإدغام الكبير.<br>المكتفى في الوقف و الابتدا.<br>التحديد في الإتقان و التجويد.<br>الفرق بين الضاد و الظاء.البيان في عد آي القرآن<br>الأحرف السبعة للقرآن. |

1 –كتاب القراءات غير مطبوع ، وقد جمع د.جاسم الحاج الدليمي من العراق أقوال الإمام أبي عبيد في القراءات في كتاب ودرسها ، و أسماه : كتاب القراءات لأبي عبيد القاسم بن سلام جمع و دراسة ، ونشر الكتاب ديوان الوقف السني بالعراق.

| | | |
|---|---|---|
| | | الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء و الرواة. |
| 17) أبو علي الحسن بن علي ابن يزداد الأهوازي. | 446 | الوجيز في شرح قراءات القراء الثمانية . |
| 18) أبو نصر منصور بن أحمد العراقي. | 450 | الإشارة بلطيف العبارة في القراءات المأثورات بالروايات المشهورات . |
| 19) إسماعيل بن خلف بن سعيد الأندلسي . | 455 | العنوان في القراءات السبع. |
| 20) أبو يوسف بن علي بن جبارة ابن محمد بن عقيل الهذلي المغربي . | 465 | الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها. |
| 21) محمد بن شريح الرعيني. | 476 | الكافي في القراءات السبعة . |
| 22) عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري. | 478 | التلخيص في القراءات الثمان. |
| 23) أبو داود سليمان بن نجاح بن أبي القاسم الأندلسي . | 496 | مختصر التبيين لهجاء التنزيل . |

### 3. 4 .مفهوم الاختلاف في القراءات القرآنية عند العلماء.

### 3. 4. 1: معنى اختلاف القراءات.

ذكر الداني (ت 444هـ ) ما ينبغي اعتقاده في القراءات، إذ يقول: (( وجملة ما نعتقده من هذا الباب وغيره: من إنزال القرآن وكتابته وجمعه وتأليفه ،وقراءته، ووجوهه، ونذهب إليه ونختاره أن القرآن منزل على سبعة أحرف كلها شافٍ كافٍ وحق وصواب، وأن الله تعالى قد خير القراء في جميعها، وصوبهم إذا قرؤوا بشيء منها. وأن هذه الأحرف السبعة المختلف معانيها تارة، وألفاظها تارة مع اتفاق المعنى، ليس فيها تضاد، ولا تناف للمعنى، ولا إحالة ولا فساد )). [1] وكان الداني من قبل هذا قد فصل القول في تعدد القراءات وبين المعاني التي تشتمل عليه اختلاف القراءات، حيث قال: (( وأما على كم معنى يشتمل اختلاف هذه السبعة أحرف؟ فإنه يشتمل على ثلاثة معانٍ يحيط بها كلها.

**أحدها** : اختلاف اللفظ، والمعنى واحد.

**والثاني** : اختلاف اللفظ والمعنى جميع ، مع جواز أن يجتمعا في شيء واحد، لعدم تضاد اجتماعهما فيه. **والثالث**: اختلاف اللفظ والمعنى، مع امتناع جواز أن يجتمعا في شيء واحد، لاستحالة اجتماعهما فيه )). [2] قال ابن الجزري: وقد تدبرنا اختلاف القراءات كلها فوجدناه لا يخلو من ثلاثة أحوال:

**أحدها** اختلاف اللفظ والمعنى واحد.

**الثاني**: اختلافهما جميعاً مع جواز اجتماعهما في شيء واحد.

---

1 – أبو عمرو الداني، ت: عبد المهيمن طحان، الأحرف السبعة للقرآن، دار المنارة للنشر و التوزيع، جدة – المملكة العربية السعودية –ط1: ( 1418هـ– 1997م ) ص60.

2 – المصدر نفسه، ص 47 .

**الثالث:** اختلافهما جميعاً مع امتناع جواز اجتماعهما في شيء واحد بل يتفقان من وجه آخر لا يقتضي التضاد، فأما الأول كالاختلاف في ( الصراط، وعليهم، ويؤده، والقدس، ويحسب ) ونحو ذلك مما يطلق عليه أنه لغات فقط. وأما الثاني فنحو ( مالك، وملك ) في الفاتحة، لأن المراد في القراءتين هو الله تعالى، لأنه مالك يوم الدين وملكه، وكذلك ( يَكْذِبون، ويُكَذِّبون ) لأن المراد بهما هم المنافقون لأنهم يُكذِّبون بالنبي ﷺ ، ويَكْذِبون في أخبارهم .... وأما الثالث فنحو (وَظَنُّواْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ ) بالتشديد والتخفيف، وكذا (وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ) بفتح اللام الأولى ورفع الأخرى، وبكسر الأولى وفتح الثانية ... فإن ذلك كله وإن اختلف لفظاً ومعنى، وامتنع اجتماعه في شيء واحد فإنه يجتمع من وجه آخر يمتنع فيه التضاد والتناقض .[1]

فحاصل ما ذكره ابن الجزري ومن قبله الداني أن اختلاف القراءات لا يلزم تناقض وتضاد واضطراب، وهذا ما قرره علماء المسلمين.

### 4.3. 2 . فوائد اختلاف القراءات.

ذكر الزرقاني عددا من الفوائد منها:

– **التيسير على الأمة ودفع المشقة** : لأن العرب كانوا قبائل شتى مختلفة اللهجات فراعى القرآن ذلك.

– **الجمع بين حكمين مختلفين:** مثل قوله تعالى: ﴿فَاعْتَزِلُواْ النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلاَ تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ ﴾[البقرة :222 ]، حيث قرئ ( يطَّهَرن ) بفتح الطاء والهاء مع التشديد، ففهم بمجموع الكلمتين أن الحائض لا يجوز أن يقربها زوجها إلا بعد الطهارة، وذلك بالاغتسال بعد انقطاع الدم عنها.

– **الدلالة على حكمين شرعيين في حالين مختلفين:** مثال ذلك قوله تعالى: ﴿فَاغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ﴾[ المائدة : 06 ]،حيث قرئ بالنصب عطفا على ( وجوهكم )، وهي تقتضي غسل الأرجل، لعطفها على مغسول وهو الوجوه. وقرئ: ( و أرجلِكم ) بالجر عطفا على ( رؤوسكم )، وهذه القراءة تقتضي مسح الأرجل، لعطفها على ممسوح وهو الرؤوس، وفي ذلك إقرار لحكم المسح على الخفين.

– **دفع توهم ما ليس مرادا** : كقوله تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿9﴾ ﴾ [ الجمعة : 9]، قرئ ( فامضوا إلى ذكر الله ) فالقراءة الأولى يتوهم منها وجوب السرعة في المشي إلى صلاة الجمعة، ولكن القراءة الثانية رفعت هذا التوهم لأن المضي ليس من مدلوله السرعة.

– **بيان لفظ مبهم على بعض** :نحو قوله تعالى:﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ ﴿5﴾ ﴾ [ القارعة: 5]، وقرئ: ( كالصوف المنفوش ) فبينت القراءة الثانية أن العهن هو الصوف.[2]

### 4.3. 3. المعنى وعلاقته بتعدد القراءات:

1 – محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري، ت: زكريا عميرات، النشر في القراءات العشر، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان– ط1:(1418هـ– 1998م)،( 1/ 45 –46 ).

2 – محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، ( 1/104– 105).

إن تعدد القراءات زاد من اتساع المعاني إذ إن كل قراءة تبين معنى جديدا لم تبينه القراءة السابقة، وكل قراءة بمقام ءاية، وبذلك تتسع المعاني وتتعدد بتعدد القراءات. وتحديد هذه المعاني لا يكون إلا عبر السياق الذي تتسبك فيه الألفاظ. وهكذا كان اللغويون، والمفسرون، والبلاغيون، والأدباء العرب ينظرون إلى دلالة الكلمة من خلال النظم الذي ترد فيه. [1]

وقد ذكر ابن عاشور في التحرير والتنوير حالتين في القراءات ما لا تعلق له بالتفسير أي: ( المعنى )، والثانية لها تعلق به من جهات متفاوتة، وهذا التقسيم مهم يساعدنا في حصر المجال الذي من خلاله روعي فيه المعنى عند القراء.

**الحالة الأولى**: هي اختلاف القراء في وجوه النطق بالحروف والحركات كمقادير المد والإمالات، والتخفيف والتسهيل والتحقيق والجهر والغنة، ومثل عذابي بسكون الياء وعذابيَ بفتحها، وفي تعدد وجوه الإعراب مثل: ( حتى يقول الرسول ) بفتح لام يقول وضمها .... ومزية القراءات من هذه الجهة عائدة إلى أنها حفظت على أبناء العربية ما لم يحفظه غيرها، وهو تحديد كيفيات نطق العرب بالحروف في مخارجها وصفاتها، وبيان اختلاف العرب في لهجات النطق بتلقي ذلك عن قراء القرآن من الصحابة بالأسانيد الصحيحة، وهذا غرض مهم جدا لكنه لا علاقة له بالتفسير لعدم تأثيره في اختلاف معنى الآية.

**الحالة الثانية** : هي اختلاف القراء في حروف الكلمات مثل:( مالك يوم الدين وملك يوم الدين، وننشرها مع ننشزها، وظنوا أنهم قد كذِبوا – بتشديد الذال – أو قد كذبوا بتخفيفه )، وكذلك اختلاف الحركات الذي يختلف معه معنى الفعل، كقوله تعالى: ﴿**وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبۡنُ مَرۡيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوۡمُكَ مِنۡهُ يَصُدُّونَ** ﴿57﴾﴾[ الزخرف: 57 ]. قرأ نافع بضم الصاد وقرأ حمزة بكسر الصاد، فالأولى بمعنى يصدون غيرهم عن الإيمان، والثانية بمعنى صُدُودهم في أنفسهم، وكلا المعنيين حاصل منهم، وهي من هذه الجهة لها مزيد تعلق بالتفسير لأن ثبوت أحد اللفظين في قراءة قد يبين المراد من نظيره في القراءة الأولى أو يثير معنى غيره، ولأن اختلاف القراءات في ألفاظ القرآن يُكثر المعاني في الآية الواحدة نحو: ( حتى يطَهَرن ) بفتح الطاء المشددة والهاء المشددة، وبسكون الطاء وضم الهاء المخففة، ونحو: ( لامستم النساء ) و لمستم النساء. إلى أن قال: وأنا أرى أن على المفسر أن يبين اختلاف القراءات المتواترة لأن في اختلافها توفيرا لمعاني الآية غالبا، فيقوم تعدد القراءات مقام تعدد كلمات القرآن [2].

كل هذا الذي ذكر آنفا هو أثر القراءات في إيضاح المعنى لكن هل عني علماء القراءة بجانب المعنى أم هناك طرق أخرى تم بها اختيار قراءة دون الأخرى.

ذكر الإمام ابن مجاهد في كتابه السبعة في خضم حديثه عن أصناف حملة القرءان: " فمن حملة القرآن المعرب العالم بوجوه الإعراب والقراءات العارف باللغات ومعاني الكلام البصير عيب القراءات المنتقد للآثار، فذلك الإمام الذي يفزع إليه حفاظ القرءان في كل مصر من أمصار المسلمين، ومنهم من يعرب ولا يلحن ولا علم له بغير ذلك، فذلك كالأعرابي الذي يقرأ بلغته ولا يقدر على تحويل لسانه فهو مطبوع على كلامه. ومنهم من يؤدي ما سمعه ممن أخذ عنه ليس عنده إلا الأداء لما تعلم، لا يعرف الإعراب ولا غيره، فذلك الحافظ فلا يلبث مثله أن ينسى إذا طال عهده فيضيع الإعراب لشدة تشابهه وكثرة فتحه وضمه وكسره في الأية الواحدة ، ..... لأنه لا يعتمد على

1 – هادي نهر، كتاب علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ص 215.

2 – محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر – تونس – المؤسسة الوطنية للكتاب – الجزائر – ( 1/ 55– 56 ).

علم العربية، ولا به بصر بالمعاني يرجع إليه، وإنما اعتماده على حفظه وسماعه ... ومن حملة القرآن من هو على مستوى يؤهله إلى معرفة إعراب القراءة، ويبصر بمعانيها ويعرف اللغات ولا علم له بالقراءات واختلاف الناس و الآثار....." [1].

فمن خلال كلام الإمام ابن مجاهد نلحظ أنه ذكر جملة ما ينبغي أن يتميز به إمام القراءات من معرفة باللغات ومعاني الكلام، ولا شك أنه يقصد العالم المتبحر المجتهد في علم القراءات.

## 4 . الجوانب العلمية التي راعى فيها علماء القراءات علاقة اللفظ بالمعنى:

هذا المبحث يدعونا للحديث عن أصل الاختلاف بين القراءات، وهو حديث النبي ﷺ " إن هذا القرءان أنزل على سبعة أحرف فاقرءوا ما تيسر منه " رواه البخاري ومسلم، وقد اختلف العلماء في المراد بالأحرف السبعة نذكر منها ما يهم بحثنا وهو مراعاة اللغة ومراعاة المعنى.

يقول الطحاوي: إنما كانت السعة للناس في الحروف لعجزهم عن أخذ القرآن على غير لغاتهم ..... فوسع لهم في اختلاف الألفاظ إذ كان المعنى متفقا [2].

قال بن عطية: معنى قول الرسول ﷺ " أنزل القرآن على سبعة أحرف " أي فيه عبارة سبع قبائل بلغة جملتها نزل القرآن، فيعبر عن المعنى فيه مرة بعبارة قريش، ومرة بعبارة هذيل، ومرة بغير ذلك بحسب الأفصح والأوجز في اللفظ، ألا ترى أن " فطر " عند غير قريش: ابتدأ، أي ( خلق الشيء وعمله ) فجاءت في القرآن فلم تتجه لابن عباس، حتى اختصم إليه أعرابيان في بئر، فقال أحدهما: أنا فطرتها،- يقول: انا ابتدأتها- قال ابن عباس: ففهمت حينئذ موضع قوله تعالى ( فاطر السموات و الأرض )[3]، وبعضهم قال المراد بالأحرف السبع هي معاني كتاب الله تعالى[4].

ولقد استمرت الإباحة في الحروف السبعة يقرؤ بها توسيعا على الأمة إلى زمن أبي بكر الصديق فجمعه ثم جاء زمن عثمان فجمع الناس على قراءة دفعا للاختلاف.

قال أبوعمرو الداني: وقد أحسن وأصاب ووفق لفضل عظيم في جمع الناس على مصحف واحد وقراءات محصورة، والمنع من غير ذلك. [5]

قال بن عطية: واستمر الناس على هذا المصحف المتخير وترك ما ما خرج عنه مما كان كتب، سدا للذريعة وتغليبا لمصلحة الإلفة، وهي المصاحف التي أمر عثمان بن عفان رضي الله عنه أن تحرق أو تخرق. [6]

ثم بعد اختيار عثمان رضي الله عنه جاء بعده اختيار الأئمة مع اعتمادهم على رسم المصحف العثماني وعلى المصاحف التي أرسلها عثمان إلى كل مصر، مع العلم أن اختياراتهم وترجيحاتهم كانت بناءا على ضوابط دون الخروج عن الرسم العثماني، مثلا يقول نافع: قرأت على

---

1 – ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ت: شوقي ضيف، دار المعارف – مصر – ص ( 45- 46 ).

2 – محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان – ط:2(1405هـ - 1985 م )، ( 1/ 44 ).

3- رواه أبو عبيد القاسم قال: حدثنا يحي بن سعيد عن سفيان عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن ابن عباس قال: ..الحديث.

ينظر : أبا عبيد القاسم بن سلام ،كتاب فضائل القرآن ومعالمه وآدابه، ت: أحمد بن عبد الواحد الخياطي، مطبعة فضالة ، المحمدية – المغرب- ط:1،( 1415هـ – 1995م )، (2/ 174 ).

4 – محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان – ط:2 ( 1405هـ - 1985 م )، ( 1/ 44 ).

5 – أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، جامع البيان في القراءات السبع، ت: محمد صدوق الجزائري، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان - ص 62 .

6 – ابن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ت: عبد السلام عبد الشافي محمد ،دار الكتب العلمية بيروت – لبنان – ط1 ( 48/1 ).

سبعين من التابعين فنظرت إلى ما اجتمع عليه اثنان منهم أخذته وما شذ فيه واحد تركته حتى ألفت هذه القراءة [1]. وأكثر اختياراتهم إنما هو في الحرف إذا اجتمع فيه ثلاثة شروط: قوة وجه في العربية، وموافقته للمصحف، واجتماع العامة عليه. ولا يتحقق الشرط الأول والثالث إلا باعتبارات من أهمها: المعنى.

فللمعنى أهمية كبرى مما جعله ضابطا مُهما في اختيار حرف على حرف آخر عند علماء القراءة. كقوله تعالى: ﴿وَانظُرْ إِلَى ٱلْعِظَٰمِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا﴾ [البقرة: 259]، قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب بالراء ( ننشرها )، وقرأ الباقون بالزاي، حملوه على معنى الرفع من النشز وهو المرتفع من الأرض، أي نجعلها بعد بلاها وهمودها ناشزة، تنشز بعضها إلى بعض، أي: ترتفع، مأخوذ من نشز. وحجة من قرأ بالراء جعله من النشور، وهو الإحياء.كقوله تعالى:﴿ثم إذا شاء أنشره﴾ [ عبس: 22 ]، يقال: أنشر الله الموتى، أي: أحياهم فنشروا، أي: حيوا [2].

مما سبق يتضح لنا أن القراء راعوا الأظهر في الدلالة على المعنى.

**4. 1. أهم الجوانب العلمية التي روعي فيها المعنى:**

– **الجانب الصرفي**: الدلالة الصرفية وجدت بكثرة في القرءان الكريم وبأوجه متعددة بين القراء كقوله تعالى : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ۚ﴾[ المائدة: 67]، قرأ نافع وابن عامر وشعبة وأبو جعفر ويعقوب بالجمع، وقرأ الباقون بالإفراد: ( فما بلَّغت رسالته ) .

فالذين اختاروا قراءة الجمع حجتهم اعتبار أن الشرائع كلها قد اجتمعت، وختمت برسالة سيدنا محمد ﷺ فإن لم يبلغها ـ فرضا ـ فكأنه قصر في تبليغ رسالات الله كلها [3] ، فحسن جمعه ليدل على ذلك.

وحجة من أفرد أن الرسالة على انفراد لفظها تدل على الكثرة، وإن لم تجمع كما تدل عليها الألفاظ المصوغة للجمع [4]، كقوله تعالى: ﴿وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ۗ﴾[ إبراهيم: 34 ]، وهناك معنى آخر على اعتبار النظر إلى الرسالة المحمدية، ففي هذه الأية تم اعتبار الأظهر في المعنى عند البعض في عملية الترجيح .

– **الجانب النحوي** : تعددت الأوجه الإعرابية على الكلمة الواحدة في القراءات مما أدى إلى اختلاف في معنى الآية وتفسيرها على أوجه دلالية متعددة كقوله تعالى: ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ﴾ [البقرة:37] قرأ القارئ ابن كثير: " آدم " و " كلمات " بالنصب في آدم والرفع في كلمات. وقرأ الباقون ""آدم" و " كلمات " بالرفع في آدم، والنصب في كلمات، والذين جعلوا الفعل لـ " آدم " فرفع على تفسير أن الله تعالى علم آدم الكلمات وأمره بهن فقبلها آدم وتقاها، ومن جعل الفعل للكلمات، فرفعها ونصب آدم فلأن كل من لقيته فقد لقيك، وكل من استقبلته فقد استقبلك. [5]

---

1 – مكي بن أبي طالب القيسي، الإبانة عن معاني القراءات، ت: عبد الفتاح اسماعيل شلبي، دار نهضة مصر للطبع والنشر، ص 49

2 – أبو منصور الأزهري محمد بن أحمد، معاني القراءات، ت: عيد مصطفى درويش، عوض بن حمد القوزي، ط1، ( 1412 هـ – 1991م ) ، (222/1 ).

3 – أحمد بن محمد البنا، إتحاف فضلاء البشر، ت : شعبان بن محمد إسماعيل، عالم الكتب – بيروت – ط1 (1407 هـ – 1987 م )، ( 1/ 540 ).

4– أبو علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ت: بدر الدين قهوجي ، بشير حويجاتي، دار المأمون للتراث، دمشق – سوريا– ط:1 (1407هـ– 1987م ) (3/ 245 ).

5 – هادي نهر، التفسير اللغوي الاجتماعي للقراءات القرآنية، عالم الكتب الحديث، إربد – الأردن – ط1: ( 1429هـ – 2008م ) ص: 188.

– **سياق الكلام**: السياق من الضوابط التي اعتمد عليها علماء القراءات في اختياراتهم. والسياق ما سيق الكلام لأجله، أو هو الأسلوب الذي ترد فيه اللفظة فتكسب توجيها دلاليا من ذلك الأسلوب، وقد ترد في سياق آخر فتكسب دلالة أخرى[1]. مثال قوله تعالى: ﴿وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّۦنَ بِمَا كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿79﴾﴾ [ آل عمران: 79]. قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف بضم التاء وكسر اللام مشددا، وقرأ الباقون بفتح التاء واللام مخففا. واحتج من شدد بأن التعليم إنما هو من العلم ، لأن كل معلم عالم بما يعلم وليس كل عالم بشيء معلما، فالتشديد يدل على العلم والتعليم، والتخفيف إنما يدل على العلم فقط، فالتعليم أبلغ وأمدح ، والمعنى : بتعليمكم الناس الكتاب، وهنا يتعدى الفعل إلى مفعولين، الأول محذوف في الكلام.

وحجة من خفف أنه حمله على ما بعده، من قوله تعالى: ( تدرسون )، وكل من درس علِم وليس كل من درس علَم، والمعنى بكونكم عالمين بالكتاب وفي هذه القراءة يتعدى الفعل إلى مفعول واحد وهو (الكتاب )، فحمل الفعلين على معنى واحد أليق وأحسن في المطابقة والمجانسة والمجانسة .[2]

قال الأزهري: وحجة قراءة ( تعلمون ) قوله تعالى بعده ( تدرسون ) ولم يقل بعده ( تُدرِسون ) ففي القراءة إجراء للكلام بطريقة واحدة [3]، يقصد هنا سياق الكلام.

مما سبق يتبين لنا أن سياق الكلام يمكن أن يكون سببا أساسيا في ترجيح قراءة على قراءة ويقويها.

**– اعتبار قوة وجه القراءة المختارة في العربية وكونها على الأشهر لغة:**

مثال: قوله تعالى:﴿ فمكث غير بعيد﴾ [ النمل: 22]، قال بن خالويه: ويقرأ بضم الكاف، إلا ما روي عن عاصم من فتحها، وهما لغتان، والاختيار عند النحويين الفتح، لأنه لا يجيء اسم الفاعل من فعل يفعل بالضم إلا على وزن ( فعيل ) إلا الأقل، كقولهم: حامض، وفاضل [4].

## 5. خاتمة:

من خلال بحثي في هذا الموضوع ظهرت لي مجموعة من النتائج أهمها:

أن تعدد القراءات زاد من اتساع المعاني.

للمعنى أهمية كبرى في اختيار حرف على حرف آخر عند علماء القراءة.

تعددت الأوجه الإعرابية والدلالة المعجمية والصرفية على الكلمة الواحدة في القراءات مما أدى إلى اختلاف في معنى الآية وتفسيرها على أوجه دلالية متعددة.

علماء القراءات لم يغفلوا جانب المعنى في اختيارهم وقبولهم للقراءات القرءانية، ولقد كان لهم جهد كبير وخطير إن صح التعبير لأن القضية لها تعلق بكلام المولى سبحانه وتعالى.

---

1– حسين حامد الصالح،التأويل اللغوي في القرآن الكريم دراسة دلالية، دار ابن حزم، بيروت– لبنان– ط:1 (1426هـ–2005م) ، ص 98.

2 – ينظر: مكي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها، ت : محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، ط 3 ( 1404هـ ـ 1984 م )، ( 1/ 414).

3 – أبو منصور الأزهري، معاني القراءات، ط1 ( 1401 هـ ـ 1991م )، ( 1/ 264 ).

4 – الحجة في القراءات السبع، ابن خالويه ، ت: عبد العال سالم مكرم ، دار الشروق – بيروت – لبنان ، ط3 ( 1399 هـ – 1979 م )، ص 270.

## 6. قائمة المراجع.


1. أبو الحسين أحمد بن فارِس بن زَكَرِيّا، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر ( 1399هـ - 1979 م ) 2980 ص.
2. ابن النجار الحنبلي، مختصر التحرير في أصول الفقه، دار الأرقم، المملكة العربية السعودية ( 1430 هـ - 2000 م ) 285 ص.
3. أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، الأحرف السبعة للقرآن، دار المنارة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية ( 1418 هـ - 1997 م )، 80 ص، وجامع البيان في القراءات السبع، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان- ( 1426 هـ - 2005 م )، 2667 ص.
4. أبو منصور الأزهري محمد بن أحمد، معاني القراءات، ( 1412 هـ - 1991 م ) ، 1078 ص.
5. أبو علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ت: بدر الدين قهوجي ، بشير حويجاتي، دار المأمون للتراث، دمشق – سوريا- (1407هـ-1987م ) سبعة أجزاء.
6. أبا عبيد القاسم بن سلام ،كتاب فضائل القرآن ومعالمه وآدابه، ت: أحمد بن عبد الواحد الخياطي، مطبعة فضالة ، المحمدية – المغرب- ( 1415هـ – 1995م )، 692 ص.
7. أحمد بن محمد البنا، إتحاف فضلاء البشر، عالم الكتب - بيروت - لبنان - مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة - ( 1407 هـ - 1987 م )، 1214 ص.
8. ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، دار الشروق - بيروت – لبنان- ( 1399 هـ - 1979 م ) ، 416 ص.
9. ابن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ( 1422هـ - 2001 م ) 3034 ص.
10. ابن مجاهد، السبعة في القراءات، دار المعارف، مصر - القاهرة - ( 1972م ) 787 ص.
11. اسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان- ( 1404 هـ - 1984 م ) 2563 ص.
12. حمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي المعروف بابن النجار، شرح الكوكب المنير المسمى بمختصر التحرير،دار الأرقم ، المملكة العربية السعودية - الرياض - ( 1420 هـ - 2000م )، 2941 ص.
13. حسين حامد الصالح،التأويل اللغوي في القرآن الكريم دراسة دلالية، دار ابن حزم، بيروت- لبنان- (1426هـ-2005م) 359ص.
14. عجيل جاسم النشمي، طرق استنباط الأحكام من القرآن الكريم القواعد الأصولية اللغوية، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت ( 1418 هـ - 1997 م ) ، 186 ص .
15. عبد الغفار حامد هلال، القراءات واللهجات من علم الأصوات الحديث، دار الفكر العربي، مدينة مصر، ( 1426 هـ - 2005 م )، 246 ص، علم الدلالة اللغوية، 241ص.
16. علي بن محمد الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح بيروت ، ( 1985 م )، 382 ص.
17. فتح الله أحمد سليمان، مدخل إلى علم الدلالة، مكتبة الآداب القاهرة، ( 1412 هـ - 1991م )، 36ص .
18. شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إدريس القرافي، شرح تنقيح الفصول في اختصار المحصول في الأصول، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت- لبنان- ( 1424 هـ - 2004 م )، 368 ص.
19. محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، مكتبة لبنان، 2185 ص.
20. محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي، آداب البحث والمناظرة، دار علم الفوائد للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية ، 413 ص.
21. محمد عبد العظيم الزرقاني، منهاهل العرفان في علوم القرءان، دار الكتاب العربي - بيروت- لبنان - ( 1415 هـ - 1995 م ) 804 ص.
22. محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري، منجد المقرئين ومرشد الطالبين ، 277 ص، النشر في القراءات العشر ،دار الكتب العلمية - لبروت- لبنان، 985 ص.
23. محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر - تونس- المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر ( 1984 م )، عدد المجلدات 30.
24. محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان- ( 1427هـ - 2006م ) عدد المجلدات 24 .
25. مكي بن أبي طالب القيسي، الإبانة عن معاني القراءات، دار نهضة مصر للطبع والنشر، ص 158، الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها، مؤسسة الرسالة ،( 1404 هـ - 1984 م ) ، 1115 ص.
26. مسند الإمام أحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان،( 1416هـ - 1995م ) ، عدد المجلدات 50.
27. محمد إسماعيل محمد المشهداني، أثر القراءات السبع في التوسع الدلالي، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد 8، العدد 2، 2008، 18 ص.

28. هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، دار الأمل للنشر والتوزيع – الأردن – ( 1427 هـ - 2007 م )، 652 ص- التفسير اللغوي الاجتماعي للقراءات القرآنية، عالم الكتب الحديث، إربد- الأردن- (1429هـ – 2008م) 318 ص.